



المرعهد المصرى

للدراسات السياسية والاستراتيجية

سيناء: تطورات المشهد الأمني والعسكري

إعداد

هيثم غنيم

تقرير رصد أسبوعي

١٢ فبراير ٢٠١٦



تمهيد

يقوم هذا التقرير على رصد وتحليل أهم تطورات المشهد الأمني والعسكري في شبه جزيرة سيناء، خلال الفترة بين (29 يناير 2016 و11 فبراير 2016)، وذلك من خلال استعراض هذه التطورات، ثم بيان دلالاتها وتداعياتها، وكيفية التعاطي معها:

تطورات 29 يناير 2016

- تصفية خفير بقسم شرطة الشيخ زويد على يد أحد مقاتلي ولاية سيناء.

تطورات 30 يناير 2016

- ولاية سيناء تفجر عبوة ناسفة كبيرة الحجم على جرافة عسكرية للجيش المصري أثناء قيامه بتجريف أحد مزارع المدنيين قرب معسكر الأحرار بمدينة رفح وإصابة اثنين من الأمن فيها.
- ولاية سيناء تعطب مدرعة M113 قرب منطقة الوحشي جنوب الشيخ زويد وإصابة ضابط و4 مجندين.
- ولاية سيناء تفجر عبوة ناسفة وتعطب دبابة M60A3 على الطريق الواصل بين مدينة العريش والشيخ زويد ومقتل اثنين مجندين وإصابة الضابط ومجندين آخرين في التفجير.



- مديرية أمن شمال سيناء تتسلم سيارتي تشويش على المتفجرات والعبوات الناسفة.
- محاولة تفجير غير مؤثرة لعبون ناسفة في منزل أحد ضباط الشرطة المتقاعدين بالعريش والمنزل خالي من السكان.
- المتحدث العسكري المصري يعلن أن قوات الجيش الثالث الميداني بالتعاون مع عناصر الشرطة المدنية تنجح في ضبط كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر بمنطقة "طويل الحامض" بشمال نخل بوسط سيناء، والعتور بداخلها على عدد (2) قاذف (RBG) وعدد (18) دانة (RBG) ومدفع مضاد للطائرات مزود بقاعدة إطلاق وعدد (56) طلقة خاصة بالمدفع وعدد (2) شريط خاصة وصلات المدفع.

تطورات 31 يناير 2016

- ولاية سيناء تفجر عبوة أفراد متشظية على قوة راجلة للجيش المصري قرب منطقة الطويل شرق مدينة العريش.
- ولاية سيناء تفجر عبوة ناسفة على كاسحة ألغام تؤدي لتدميرها ومقتل اثنين من أفرادها أحدهم ضابط وإصابة 5 آخرين في قرية المهديّة جنوب مدينة رفح.
- قتل ضابط وجندي على الأقل لقوات الصاعقة المصرية إثر تفجير عبوة ناسفة بالقرب من كمين كرم القواديس جنوب غرب الشيخ زويد.
- قتل المواطن (إبراهيم جمعه أبو شيخة) في قصف جوي بطائرة زنانة شرق الماسورة جنوب رفح، أثناء سيره بسيارة ربح نقل خضراء، وشهود عيان يقولون إن الطائرة استهدفت المواطن بصاروخ عند وصوله بسيارته لمنطقة أبو حلو جنوب رفح مما أدى لمقتله واشتعال النيران في السيارة.
- الجيش يمنع المصريين الأقل من 40 عام من دخول سيناء وتنفيذ القرار يتم من غرب القناة وكماثن الطريق الدولي غرباً.
- وزارة الطيران المدني تعفي وزارة الدفاع المصرية "شعبة عمليات القوات الجوية" من دفع أي رسوم إشغالات وانتفاع بمطار العريش الدولي، (تم نشر القرار بجريدة الوقائع المصرية عدد 24 بتاريخ 31 يناير 2016).



تطورات 1 فبراير 2016

- استهداف مدرعة بعبوة ناسفة قرب كمين الميدان بغرب مدينة العريش مما أدى لبتتر قدمي عدد 2 أمناء شرطة وإصابة بعض أفرادها بينهم ضابط.
- ولاية سيناء تنسف منزلين لأمناء الشرطة ومنزل لضابط آخر جنوب العريش.
- اشتباكات عنيفة بين الجيش ومقاتلي ولاية سيناء جنوب غرب مدينة رفح.
- مديرية أمن شمال سيناء تدفع بسيارات جديدة للكشف عن المفرقات لتمشيط شوارع العريش عقب استهداف مدرعة أمنية عند مدخل المدينة.

تطورات 2 فبراير 2016

- مدير أمن شمال سيناء يلغي لقاءه مع رموز ومشايخ منطقة بئر العبد غرب سيناء لدواعي أمنية.
- قوات الجيش تفرج عن 36 من معتقلي سيناء بسجن العازولي العسكري منهم 17 شخص من قبيلة الترابيين.
- قوات الشرطة تختفي من مدينة العريش خوفاً من استهدافهم.

تطورات 3 فبراير 2016

- ولاية سيناء تفجر عبوة ناسفة على كاسحة الألغام الجديدة للجيش المصري على طريق الطويل شرق مدينة العريش وتعطبها وتصيب أفرادها.
- ولاية سيناء تفجر عبوة ناسفة على قوة راجلة للجيش المصري قرب قرية المهديية بجنوب مدينة رفح.
- استمرار اختفاء عناصر الشرطة من شوارع مدينة العريش لليوم الثاني خوفاً من استهدافهم.
- انهيار نفق على الحدود المصرية مع قطاع غزة بعد غمره بمياه البحر، ولم يسفر الانهيار عن أي إصابات بمنطقة رفح.



تطورات 4 فبراير 2016

- جرافات تابعة للجيش تقوم بتجريف مساحات واسعة من مقابر حي المزارع بالقرب من منطقة الأحرش بمدينة رفح الحدودية.
- ولاية سيناء تنشر صور ذبح من أسمتها "جاسوسين" الأول، قالت إنه تابع للجيش المصري "سلامة سليمان محمد السلايمة" والثاني قالت إنه تابع للمخابرات الحربية "وائل محمد محمود الشاعر".
- تفجير مدرعة بمنطقة بئر لحفن جنوب مدينة العريش، ومقتل الملازم أول شرطة عاصم أحمد حسن 28 سنة، ومجنّد شرطة شريف إبراهيم صالح 21 سنة، وإصابة مجنّد شرطة إبراهيم حمودة السيد 21 سنة.
- المجلس الأعلى للجامعات يوافق على إنشاء "جامعة العريش الحكومية".

تطورات 5 فبراير 2016

- ولاية سيناء تتبنى قنص جندي بتاريخ 4 فبراير قرب مصنع يमित بمدينة رفح.
- وكالة أعماق الإخبارية تنشر فيديو لما يعرف بـ "الحسبة" في ولاية سيناء وهم يقومون بإحراق كميات من السجائر قاموا بضبطها بمناطق جنوب رفح.
- المتحدث العسكري للجيش المصري يعلن القضاء على (10) فرد تكفيري وإصابة (13) والقبض على (6) واكتشاف نفق خرساني مجهز برفح (1).

تطورات 6 فبراير 2016

- ولاية سيناء تعلن عن تخريج دفعة جديدة مدربة على أساليب الاغتيالات بالأسلحة الخفيفة من معسكر الشيخ أبي هاجر المصري.
- مقتل الطفل "محمد علي سلمان مطير" 4 سنوات وإصابة أخوية على وإبراهيم في قصف للجيش على منزل بمنطقة شيبانه جنوب رفح.
- إصابة ثلاثة مدنيين إثر سقوط قذيفة مدفعية أطلقها الجيش بشكل عشوائي وسقطت على منزلهم بمنطقة الماسورة جنوب رفح وهم "محمد نايف سليمان 24 عامًا، وشقيقه عيسى 15 عامًا، أصيبا

(1) المتحدث العسكري للجيش المصري يعلن القضاء على مجموعة إرهابية، [الرابط](#)



بشظايا متفرقة في الجسد، فيما أصيبت "منى عبد العزيز سليمان" 23 عاماً، بكسر في الحوض واشتباها ما بعد الارتجاج، وتم تحويلهم لمستشفى العريش العام للعلاج⁽²⁾.

تطورات 7 فبراير 2016

- في فيديو منشور على صفحة سيناء 24 الإخبارية نقلًا عن قناة الجزيرة، وزير البنى التحتية والطاقة الإسرائيلية "يوفال شتاينتس" يقول إن السيسي غمر الأنفاق بين مصر وغزة بالمياه بناء على طلب من تل أبيب⁽³⁾.
- ولاية سيناء تفجر عبوة ناسفة على مدرعة للجيش المصري قرب كمين أبو رفاعي جنوب مدينة الشيخ زويد.

تطورات 8 فبراير 2016

- إصابة الطفل "عمر عطية أبو مرزوق" 9 سنوات، بعد انفجار صاروخ ملقي من طائرة، وبتر أرجله الاثنيتين، وفقد إحدى عينيه، ونقله لمستشفى العريش العام⁽⁴⁾.
- سيناء 24 تنشر خبر مقتل جندي وإصابة 3 آخرين بالخطأ داخل كمين بئر لحفن جنوب العريش، وقالت مصادر خاصة لسيناء 24 أن جندي من قوة كمين بئر لحفن جنوب العريش أطلق النار بشكل احترازي، فظن زميل له أنه هجوم على الكمين فسارع بإطلاق النار بشكل عشوائي فقتل زميله، الجندي "إسلام خلف" 21 عام من سوهاج بطلق ناري في الرأس، وأصاب الجندي "محمد السيد بدر" برصاصه في فخذه، ومن شدة اطلاق النار ظن باقي زملائهم أن هناك هجوم على الكمين وبدأ التعامل معه ، فأصيب الجنود بصدمة نفسية، وظلوا يصرخون بشكل هستيري، حتى تبين الأمر انه لم يكن هجوم، وبعدها قامت القيادة العسكرية باستبدال جنود الكمين⁽⁵⁾.
- قوات الجيش تفرج عن الشيخ "موسى أبو عبيدالله" أحد رموز منطقة رفح وسيناء، بعد اعتقاله لأكثر من أسبوعين بالكتيبة 101 في العريش⁽⁶⁾.

(2) سيناء 24، السبت 6 فبراير، [رابط](#)

(3) قناة الجزيرة: وزير البنى التحتية والطاقة الإسرائيلية يعترف فيه أن السيسي يستجيب لمطالب تل أبيب، [الرابط](#)

(4) سيناء 24، الإثنين 8 فبراير، [رابط](#)

(5) سيناء 24، الإثنين 8 فبراير، [رابط](#)

(6) سيناء 24، الإثنين 8 فبراير، [رابط](#)



- طائرات تابعه لقوات حفظ السلام الدولية تحلق على ارتفاع منخفض جنوب الشيخ زويد ورفح (7).
- اشتباكات بين الجيش ومسلحين قرب كمين الماسورة جنوب رفح (8).
- قوات من الجيش والشرطة تشن حملة اعتقالات على مناطق جنوب شرق العريش، وتعتقل مواطنين بشكل عشوائي كما أحرقت عدد من العيش دون معرفة أسباب (9).
- جريدة الوطن تنشر عن مراسلها حسين إبراهيم مقتل شادي المنيعي في قصف صاروخي للجيش، وصفحة سيناء 24 تعتبر هذه المرة الأولى التي يقتل فيها المنيعي عام 2016 وسبق أن قتل في الإعلام نحو 5 مرات عام 2015 ونحو 10 مرات 2014 بالإضافة لـ 4 مرات نهاية 2013 (10).
- قوات حرس الحدود تطلق النار على مركب صيد فلسطيني برفح غزة دون إصابات (11).
- مسلحون يختطفون المواطن "يحيى العبادي أبو رياش" من منزله بقرية أبو طويله جنوب الشيخ زويد بدعوى تعاونه مع الجيش (12).
- إصابة مواطن بجراح نتيجة سقوط قذيفة على منزل غرب مدينة رفح (13).

تطورات 9 فبراير 2016

- أعلن جون كيري وزير الخارجية الأمريكي في مؤتمر صحفي مع سامح شكري إن التنسيق بين مصر والأردن وإسرائيل مع الولايات المتحدة بشأن سيناء يسير بشكل جيد (14).
- ولاية سيناء تفجر عبوة ناسفة على عنصرين من الجيش المصري وإصابتهم على الطريق الواصل بين الخروبة وكرم القواديس.
- قنص جندي من الجيش المصري في كمين سادوت على الطريق الدولي العريش رفح من قبل قناص لولاية سيناء

تطورات 10 فبراير 2016

- تحليق مكثف لطائرة بدون طيار زنانة في مناطق الشيخ زويد ورفح (15).

(7) سيناء 24، الإثنين 8 فبراير، [رابط](#)

(8) سيناء 24، الإثنين 8 فبراير، [رابط](#)

(9) سيناء 24، الإثنين 8 فبراير، [رابط](#)

(10) سيناء 24، الإثنين 8 فبراير، [رابط](#)

(11) سيناء 24، الإثنين 8 فبراير، [رابط](#)

(12) سيناء 24، الإثنين 8 فبراير، [رابط](#)

(13) سيناء العز، الإثنين 8 فبراير، [رابط](#)

(14) كيري: التعاون بين مصر وإسرائيل وأمريكا بشأن سيناء وغزة جيد، مصر العربية، والشروق المصرية، [رابط](#) 1، [رابط](#) 2.

(15) سيناء 24، الأربعاء 10 فبراير، [رابط](#)



- الإفراج عن المواطن "يوسف عطية" من عائلة الخرافيين بعد أن اختطفه مسلحون من منزله بمنطقة بلعا غرب رفح⁽¹⁶⁾.
- قوات الأمن كوبري تقوم بفتح سد الوادي المؤدي لموقف العريش الجديد أمام حركة سير السيارات بعد إغلاقه لفترة طويلة⁽¹⁷⁾.
- ولاية سيناء تفجر عبوة ناسفة على مدرعة M113 أمريكية قرب كمين الجورة جنوب الشيخ زويد وتدمرها بالكامل.
- اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحين جنوب غرب رفح⁽¹⁸⁾.

تطورات 11 فبراير 2016

- ذكرت شبكة «سي.إن.إن» أن وزارة الدفاع الأمريكية تناقش حاليا فكرة توسيع مهام القوات الأمريكية المتمركزة في سيناء لتشمل جمع معلومات استخباراتية حول الجماعات المؤيدة لتنظيم «الدولة الإسلامية» في المنطقة. وصرح مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية للشبكة بأن النقاشات لا تزال في مراحلها الأولى، ولم يتم إرسال أي خيارات بشكل رسمي إلى البيت الأبيض بعد، وقال إنه يجب على كل من مصر وإسرائيل الموافقة على هذه المهام الجديدة، مضيفا أن الخطر المتزايد الذي يشكله تنظيم «الدولة» سيدفع هذه الدول إلى جانب الأردن لتفهم أهمية هذه المهام الجديدة⁽¹⁹⁾.

دلالات التطور:

1. شهدت الفترة التي يغطيها التقرير تصاعد عمليات ولاية سيناء داخل مدينة العريش وتطور حجم عبوات وآليات التفجير وهو ما أدى لرعب بين قوات الشرطة دفعها لعدم النزول في شوارع مدينة العريش لمدة يومين وبعد لقاءات وضغط من قيادات الأمن وفي أول نزول لهم في اليوم الثالث تم تفجير مدرعة ومقتل ضابط ومجنّد للشرطة.
2. دفعت قوات الجيش بنوع جديد من كاسحات الألغام نوع MRAP التي تسلمتها كهدية من "دولة" الإمارات في محاولة للحد من خطر العبوات الناسفة وتفجير وإعطاب واحدة منهم في أول اختبار لها على الأرض.

(16) سيناء 24، الأربعاء 10 فبراير، [رابط](#)

(17) سيناء 24، الأربعاء 10 فبراير، [رابط](#)

(18) سيناء 24، الأربعاء 10 فبراير، [رابط](#)

(19) مهام جديدة للقوات الأمريكية في سيناء، القدس العربي، 11 فبراير 2016، [الرباط](#)



3. جاء الإفراج عن بعض معتقلي سيناء من سجن العازولي في إطار محاولات كسب الأرض مع وعود بالتنمية وفتح جامعة حكومية جديدة.
4. تمكن ولاية سيناء من التواجد بشكل فعال ومتداخل مع البيئية المحلية في العريش والشيخ زويد ورفع والتحرك بحرية واستهداف أي متعاون مع الجيش والشرطة وخصوصاً بعد كثرة استهداف الجيش لأهالي القرى بالقصف المدفعي العشوائي.
5. حاول مدير الأمن الجديد لشمال سيناء والقادم من جهاز الأمن الوطني استدراج قبائل منطقة بئر العبد لصالح التعاون مع الجهاز الأمني ووضعهم في مواجهة بديلة مع مقاتلي ولاية سيناء.
6. هناك توقعات بزيادة عمليات الطيران العسكري في الفترة القادمة وهو ما ظهر من إعفاء وزارة الطيران المدني لوزارة الدفاع من دفع رسوم الإشغالات بمطار العريش الدولي.
7. كشفت التحولات الأخيرة أن مناطق جنوب رفح أصبحت مناطق سيطرة لولاية سيناء، كما شهدت هذه المرحلة تطویر أسلوب الاغتيالات واهتمام الولاية به في المرحلة القادمة في اختراق مدن شمال سيناء واستهداف الكمائن.
8. شهدت هذه المرحلة انهيار تام في معنويات قوات الشرطة وهو ما أوضحته حالة الهلع التي أصابت أحد الكمائن يوم 8 فبراير والتي أسفرت عن مقتل جندي وإصابة آخرين نتيجة إطلاق رصاص بالخطأ خوفاً من هجوم.
9. أهمية البحث في ملف قوات حفظ السلام بسيناء والتساؤل عن دورها الحقيقي، وخاصة بعد إعلان وزارة الدفاع الأمريكية أنها تناقش حالياً فكرة توسيع مهام القوات الأمريكية المتمركزة في سيناء لتشمل جمع معلومات استخباراتية حول الجماعات المؤيدة لتنظيم "الدولة الإسلامية" في المنطقة.